الاكزيما

تعريف الاكزيما:

هي مسمى عام لبعض أنواع الحساسية التي تصيب الجلد بعضها بسبب عوامل وراثية والآخر مكتسب، تتراوح أعراضها بين الجفاف الجلدي إلى احمرار وتكون فقاقيع مائية صغيرة وقشور مصاحبة بحكة شديدة، وتأتي بصور متنوعة وتختلف من شخص لآخر.

أنواع الاكزيما:

- الاكزيما داخلية المنشأ (تأتبية / الالتهاب البنيوي):

هي حاله شائعة تصيب الأطفال في سن مبكّر بدأ من الأربعين يومًا الأولى من العمر وتستمر لعدة سنوات، وأول ظهورها احمرار في الخدين مع تكوّن قشور وحويصلات مائية مصاحبة بحكة، وترتبط في الغالب بوجود تاريخ عائلي بالإصابة بأحد أنواع الحساسية مثل: حساسية الصدر والعيون والأنف (حمى القش)، وتشبه الحليب الناشف في مقدمة الرأس وتتوسع مع تقدم العمر وتختفي في الغالب قبل سن الدراسة.

ومن أنواعها:

- **الاكزيما الدهنية:**

هي حالة شائعة تصيب فروة الرأس غالبًا أو المناطق الدهنية بالجسم (مثل: الأنف، والأذن، الرموش والحاجبان، والصدر) مما يسبب احمرار وحكة وقشرة، وعند الرضع قد تسبب بقع قشرية بالرأس، وقد تلعب الفطريات دورًا في ذلك.

- **اكزيما خلل التعرق:**

غالبًا تظهر على شكل فقاعات صغيرة يصاحبها حكة بالجلد، وأشيع أماكن ظهورها هي أصابع اليدين والقدمين وراحة اليد وأخمص القدم.

- **الاكزيما القرصية:**

هي مشكلة جلدية تؤدي إلى ظهور تقرحات على شكل أقراص حمراء متقشرة تسبب حكة أو حرقة بالجلد.

- التحسس البسيط المزمن.

- الاكزيما خارجية المنشأ (تلامسية):

هي ردة فعل الجهاز المناعي تجاه لمس بعض المواد المهيجة للجلد، مما يسبب احمرار وحكة بالمنطقة.
وتنقسم الى قسمين:

- تحسس تلامسي تحسسي: وهذا يحتاج إلى التعرض لفتره طويلة ومتكررة للمادة المحسسة.
- تحسس تلامسي تسممي: وهذا يظهر مباشرة بعد التعرض للمادة المحسسة (مثل الرسم بالحنى)، ويكون شديداً وعلى شكل فقاقيع جلدية كبيرة.

- الاكزيما الركودية:

تحدث عند المصابين بضعف الدورة الدموية، تظهر في إحدى الساقين أو كلاهما بالعادة لأنها أبعد منطقة يصل إليها الدم، ومن النادر ظهورها في مناطق أخرى، ويعد انتفاخ الكاحل الذي يختفي عند النوم ويظهر خلال اليوم أول علامة على ظهورها.

- التهاب الجلد العصبي:

تبدأ بنوبات حكة تظهر في أي منطقة بالجلد (غالبًا تصيب مؤخرة الرقبة، أو الذراعين، أو الساقين، أو المناطق التناسلية وما حولها)، قد تكون النوبة شديدة ومستمرة مما يسبب ظهور خدوش وتقرحات بالجلد، وتثور النوبة عند الأغلبية في أوقات الاسترخاء أو النوم مما قد يوقظهم منه.

يمكن أن يصاب الشخص بعدة أنواع من الاكزيما في نفس الوقت.

العلاج:

إن معرفة نوع الاكزيما ومهيجاتها هي أفضل وسيلة لبدء العلاج والتحكم بها كي لا تعيق الحياة الطبيعية، وقد تتطلب المحاولات لتجربة وسائل مختلفة عدة أشهر أو سنوات، ومع ذلك فحتى في حالة الاستجابة للعلاج قد تظهر العلامات والأعراض.
إذا لم تكفي خطوات الترطيب العادية وغيرها من العناية الذاتية فقد يوصي الطبيب باستخدام أحد العلاجات والأدوية التالية:

- الكريمات التي تسيطر على الحكة والالتهابات.
- الأدوية المكافحة العدوى (مثل مراهم المضادات الحيوية).
- العقاقير المضادة للحكة عن طريق الفم.

وزارة الصحة
Ministry of Health

العناية بالبشرة:

- تجنب مسببات الاكزيما التالية:
  - بعض مهيجات الجلد (مثل: بعض أنواع الصابون، بعض الأقمشة، الكريمات).
  - الضغوط النفسية.
  - المواد التي يتحسس منها المصاب (مثل: بعض الأطعمة، الحيوانات، حبوب اللقاح).
- تجنب شدة الحرارة وشدة البرودة.
- الحرص على الترطيب المستمر بكريمات مناسبة وخالية من العطور.
- تجنب الحكة قدر المستطاع ومعرفة مسبباتها.

سبب المرض:

- السبب الدقيق للاكزيما غير معروف، لكن يعتقد الأطباء أنه مزيج من العوامل الوراثية والبيئية.
- المصابون بالاكزيما قد يكون لديهم خلل في الجين المسؤول عن تكوين البروتين الذي يساهم في بناء طبقة حامية للجلد، فعندما لا تتكون منه كمية كافية تتلاشى رطوبة الجلد وتدخل البكتيريا، لذلك يكون جلد المصابين شديد الجفاف وأكثر عرضة للعدوى.
- الاكزيما مرض غير معدي، ولا يمكن انتقالها من شخص لآخر.

عوامل الخطورة:

- التاريخ شخصي أو العائلي بالإصابة بالاكزيما، أو أي نوع من الحساسية (حمى القش أو الربو).
- الحليب لا يسبب الاكزيما في أي سن ولكن قد يؤثر على شدتها من بعض أنواع الحليب الصناعي و المواد المضافة أو الحافظة.

الفئات الأكثر عرضة للإصابة:

تصيب الاكزيما جميع الفئات العمرية وغالبًا تظهر عند الأطفال، والذين يشفون منها بمرحلة الطفولة تكون لديهم عرضة أكبر للإصابة بها مستقبلًا.

الإدارة العامة للتثقيف الإكلينيكي
hpromotion@moh.gov.sa